

## خطبة الجمعة بتاريخ ٢١/٥/٢٠٢١م

يتابع حضرته نصره الله حديثه عن سيدنا عمر رضي الله عنه، ويذكر عن حضوره في الغزوات والسرايا. لقد شهد رضي الله عنه في رفقة النبي صلى الله عليه وسلم بدرًا وأحدًا والخذق وسائر الغزوات. كما شارك في عدة سرايا، وكان أميرًا في بعضها.

**بما يتعلق بغزوة بدر:** عندما استشار النبي صلى الله عليه وسلم صحابته في أسرى بدر قال عمر الخطاب؟ أَرَى أَنْ تَمَكَّنَّا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا. وقد فسرت الآية القرآنية ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ.. إِلَى قَوْلِهِ.. فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾، أن الله استحب رأي عمر رضي الله عنه عن رأي أبو بكر رضي الله عنه ورأي النبي بأن يفتدوا الأسرى. إلا أن هذا خطأ، فالتفسير الصحيح هو أن الله تعالى قد بين في هذه الآية مبدأً عامًا هو ألا يتخذ الأسارى إلا في قتال رسمي وبعد توجيه الضربات للعدو وجعله مغلوبًا.

لقد ورد عن زواج حفصة بنت عمر من النبي صلى الله عليه وسلم أن زوج حفصة اشترك في غزوة بدر وعند العودة منها مرض فتوفي، فعرض حفصة عمر رضي الله عنه الزواج منها على عثمان وأبو بكر فلم يردها عليه، فحزن عمر وتضايق جدا، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقص عليه الحكاية كلها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقلق، بإذن الله تعالى ستجد حفصة من هو خير من عثمان وأبي بكر، وسيجد عثمان زوجةً أفضل من حفصة. ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوي أن يتزوج من حفصة ويزوج بنته أم كلثوم من عثمان، وكان قد أخبر أبا بكر وعثمان بنيتهم هذه، ومن أجل ذلك لم يستجيبا لعرض عمر.

وكانت الغاية من هذا الزواج توطيداً للأواصر مع عمر وأيضاً تلافياً للصدمة التي كانت أصابت عمر وحفصة بموت خنيس بن حذافة المفاجئ. وكذلك أنه كلما كثرت زوجاته كلما توسع نطاق تعليم النساء وتبليغ الدعوة فيهن يسر وبشكل مؤثر.

### بخصوص غزوة أحد:

كان جيش قريش قد حاصر المسلمين من كل جهة وكان يتقدم بغاراته المتتالية بانتظام، وظن ابن قميئة من جيش المشركين عندما قتل مصعب ابن عمير أنه قتل النبي صلى الله عليه وسلم، فأعلن ذلك بين المشركين، كان خبر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبُط همة كثير من الصحابة وكانوا قد انصرفوا من الميدان تاركين السلاح، وكان منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضا الذي جلس يائسا.

ثم قاتل سيدنا عمر رضي الله عنه أولئك المشركين مع بعض المهاجرين فهربوا من هناك. تقدم أبو سفيان بصحبة عدد من رفاقه إلى حيث كان المسلمون قد اجتمعوا، وقال: أفي القوم محمد؟ ثلاثاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تجيبوه. فلما سكت الصحابة كلهم سأل عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ولم يردّ عليه أحدٌ بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم، عندها قال بفخر: أما هؤلاء فقد قُتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا. فلم يتمالك سيدنا عمر وقال له فوراً: كذبت أي عدو الله نحن كلنا أحياء، ثم قال أبو سفيان بصوت عال جداً، اعل هبل. فقال لني صلى الله عليه وسلم للصحابة: قولوا الله أعلى وأجل. فقال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم.

احتفل المنافقون واليهود فرحين في المدينة، وبدأوا يسيئون إلى المسلمين وقالوا لم يتعرض أي نبي إلى اليوم للخسائر كما خسر هو، إذ تلقى الجروح هو وأصحابه. وقالوا لو بقي قتلاكم معنا لما قُتلوا. فاسأذن عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قتل أولئك المنافقين، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إني مُنعت عن قتل من نطق بالشهادتين. يتوقف حضرته هنا ويذكر الأحمديين بالاستمرار بالدعاء أن يرحم الله الفلسطينيين، فيتمتعوا بالحرية الحقيقية، وأن يهبهم قادة ذوي عقل وفراصة وصرامة، وقادرين على طرح موقفهم جيداً وعلى نيل حقهم أيضاً. وكذلك ادعوا الله كثيراً أن يحفظ الأحمديين الذين يواجهون الاضطهاد خاصة في باكستان. ثم يذكر بعض المرحومين:

**القرشي محمد فضل الله** الذي كان نائباً لناظر الإصلاح والإرشاد في قاديان، فقد توفي في ٢٧/٤/٢٠٢١، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان جد والدته صحابياً، خدم الجماعة لسبع وثلاثون سنة وسبعة أشهر. والجنّازة الثانية هي للداعية سيد بشير الدين أحمد، وهو أيضاً من قاديان وتوفي عن عمر يناهز ٨٣ عاماً، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان حفيد الصحابي سيد سيد الدين رضي الله عنه. كان كثير الدعاء وبسيط الطبع. والجنّازة التالية هي لواقف الحياة السيد بشارت أحمد حيدر ابن السيد فيض أحمد شانه. توفي عن عمر يناهز ٧١ عاماً. إنا لله وإنا إليه راجعون. وهو حفيد حضرة عبد الكريم رضي الله عنه الذي كان عضه الكلب المجنون وشفي بدعاء المسيح الموعود عليه السلام. وقف حياته وجاء من كرناتك إلى قاديان ودرس في المدرسة الأحمديّة ثم خدم في مكاتب متنوعة ثم عُين مسؤول مكتب الترويج وخدم الجماعة لمدة ٤٦ عاماً. والجنّازة التالية هي للسيد دكتور محمد علي خان أمير الجماعة في محافظة بشاور الذي توفي في الشهر الماضي عن عمر يناهز ٦٧ عاماً، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان قد بايع بنفسه حين كان يدرس في الثانوية العليا. خدم المرحوم في الجيش ٢٧ عاماً وتقاعد من منصب العقيد وكان طبيباً بعد التقاعد أُعطي وسام التميّز العسكري الرئيسي. عينه الخليفة الرابع رحمه الله أمير الجماعة بإقليم "سرحد" حين كان عمره

٣٢ عاما. وفي عام ١٩٨٥م عينه عضوا في مجلس الإدارة لمؤسسة "الوقف الجديد" وظل يعمل في هذا المنصب إلى آخر لحظة في حياته.

الجنّازة التالية هي للمرحوم محمد رفيع خان شهزادة من ربوة الذي توفي في ٣٠ آذار، عن عمر يناهز ٨٢ عاما إنا لله وإنا إليه راجعون. كان المرحوم حفيدا لصحابي المسيح الموعود عليه السلام السيد غلام رسول أفغان والصحابية السيدة عائشة بتهاني، وابن حفيد حضرة عبد الستار خان المعروف بـ "الصالح". كان ملتزما بالعبادات، كثير الغيرة والحماس للدين. ويملك شخصية نزيهة وطاهرة.

الجنّازة التالية هي للسيد أياز يونس من أستراليا الذي توفي بتاريخ ٢٤ آذار في ولاية أستراليا "نيو ساوث ويلز" غارقا في مياه الفيضانات. إنا لله وإنا إليه راجعون. كان خادما مخلصا للجماعة. وسباقا دائما لخدمة الجميع.

ميان طاهر أحمد ابن ميان باقر حسين كان يخدم في الجماعة المحلية بصفة سكرتير التربية، ونائب الرئيس وزعيم مجلس أنصار الله.

المرحوم رفيق آفتات من بريطانيا، كان والد السيد فاروق آفتاب. وقد توفي في الشهر المنصرم أي أبريل عن عمر يناهز ٦٣ عاما. إنا لله وإنا إليه راجعون. كان متواضعا ورجلا نبيلًا ودمت الأخلاق ومضيفا. السيدة زرينة اختر زوجة السيد مزرا نصير أحمد "چڙهي مسيح" الذي يدرس في الجامعة الأحمدية في بريطانيا، إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت من أولاد صحابة المسيح الموعود عليه السلام، وكانت صبورة وشكورة جدا. وقد أدت حق خدمة الوالدين والأصهار على أحسن وجه.

المرحوم الحافظ محمد أكرم الذي توفي في الشهر الجاري في معهد طاهر لأمراض القلب في ربوة عن عمر يناهز ٨٠ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون.

المرحوم شودهري نور أحمد ناصر، وتوفي عن عمر يناهز ٨٢ عاما. كان المرحوم الابن الأكبر للسيد عبد الله الدرويش في قاديان. إن ابنه واقفون لحياتهما بفضل الله تعالى.

الجنّازة التالية هي للمرحوم محمود أحمد منهاس بن الحكيم عبيد الله منهاس، وقد توفي في الشهر الماضي عن عمر يناهز ٧٥ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ندعو الله تعالى أن يلهم أولاد المرحومين وذويهم جميعا الصبر والسلوان ويرفع درجات المرحومين ويغفر لهم.